المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام خلال تناولها لفيروس كورونا "كوفيد – 19"

دراسة تحليلية لعينة من مقالات موقع الشروق أونلاين الجزائرية

Media social Responsibility while dealing with the Coronavirus "Covid-19"

Analytical study of a sample of Algerian El-Chorouk Online site articles

د. بن دالي فلة Dr. Bendali Fella

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة(الجزائر)، f.bendali@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام:2020/10/30 تاريخ القبول:2020/12/29

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع المسؤولية الاجتماعية لوسائل الاعلام خلال تناولها لفيروس كورونا "كوفيد – 19"، وهي عبارة عن دراسة تحليلية لعينة من مقالات الشروق أونلاين الجزائرية. وهدفت الدراسة للتعرف على أداء وسائل الاعلام أثناء جائحة كورونا ودورها في التحسيس بمخاطر الفيروس وطرق الوقاية منه، في ظل الالتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية. وجاءت الدراسة في ثلاثة أطر: يتعلق الإطار الأول بالجانب المنهجي حيث اعتمدنا فيه على المنهج المسحي، وأداة تحليل مضمون لعينة من مقالات "الشروق أونلاين" تتكون من 61 مقالا صدرت من 25 فيفري إلى 17 مارس. وتناولنا في الإطار الثاني الجانب النظري للدراسة من خلال التطرق لثلاثة

عناصر وهي نظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام، لمحة عن فيروس كورونا، وخصوصية التغطية الإعلامية أثناء جائحة كورونا. أما الإطار الثالث فقد خصصناه للإطار التطبيقي للدراسة فقد قمنا بتحليل عينة من مقالات "الشروق أونلاين" والمتكونة من 61 مقال صدرت من 25 فيفري إلى 17 مارس.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية التناول، وسائل الاعلام، كوفيد 19، الشروق أونلاين

Abstract:

This study deals with the social responsibility of the media in sensitization to the Coronavirus "Covid-19". It is an analytical study of a sample of Algerian El-Chorouk Online articles. The study aimed to know the performance of the media during the Corona pandemic and their role in awareness of the dangers of the virus and ways to prevent it under the commitment

to the principles of social responsibility. The study is presented in three frameworks: The first one deals with the methodological aspect, as we relied on the survey method and the content analysis tool for a sample of "El-Chorouk Online" articles consisting of 61 articles issued from February 25th to March 17th. In the second one, we deal with the theoretical side of the study by studying three elements, namely the theory of social responsibility in the media, a glimpse on the Coronavirus, and the privacy of media coverage during the Corona pandemic. As for the third frame, we have devoted it to the applied framework for the study. We analyzed a sample of "El-Chorouk Online" articles, which consisted of 61 articles, cited above.

Keywords: social responsibility, Coverage ,media, covid-19, El-chorouk Online

مقدمة:

تعد وسائل الاعلام السبيل الأمثل الذي يمارس من خلاله المواطن حقه في الاعلام، وهو ما يفرض على المؤسسات الإعلامية مسؤولية اتجاه أفراد المجتمع تتجلى في المسؤولية الاجتماعية. وبالرغم من وجود تشريعات تنظم الممارسة الإعلامية من خلال النصوص القانونية، إلا أن التزام الصحفيين بمسؤوليتهم هو من يحدد مدى مصداقية المعلومات والأخبار التي يقدمونها.

وتتجلى مسؤولية وسائل الاعلام في التغطيات التي تكون في فترة الأزمات، حيث تتعدد مصادر الأخبار في عالم رقمي فرض التدفق الحر للمعلومات، إضافة إلى تضارب المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتأثير جماعة الضغط في ترجيح كفة على حساب أخرى خدمة لمصالحهم الخاصة. ناهيك عن حالة الطوارئ التي تعيشها المؤسسات الإعلامية في عملية التغطية المستمرة، الآنية والسريعة لمختلف جوانب الأزمة، مع الالتزام بالنقل الصادق والصحيح للأخبار والمعلومات.

وتعد أزمة كونا واحدة من الأزمات التي لم تعرفها البشرية من قبل. حيث عصفت بجميع أوجه الحياة الاجتماعية، وفرضت نمطا معينا للعيش، جعل وسائل الاعلام هي الأخرى تعيش ظرف استثنائيا بين أزمة صحية طارئة غيرت أوجه الحياة اليومية، وتعدد

لمصادر الأخبار التي تناولت الأزمة، وجماعات ضغط تدافع عن مصالحها الشخصية، وبين الالتزام بمسؤوليتها اتجاه المجتمع بتقديم تغطية ذكية وشاملة وصادقة عن أزمة كورونا. تغطية لا تهويل فيها ولا تهوين.

وكانت الجزائر واحدة من الدول التي اجتاحها الفيروس في الشهور الأولى من ظهوره، وواكبة مختلف وسائل الاعلام الوطنية أزمة كونا بتغطيات يومية لمختلف أوجهها، سواء من ناحية الجوانب الصحية للفيروس كالأعراض وطرق انتقال العدوى وطرق الوقاية، ومن ناحية الإجراءات التي تم اتخاذها من طرف الجهات المسؤولة لمحاربة الفيروس، والتغلب على الأزمة.

1- الإطار المنهجي للدراسة

1-1 . مشكلة الدراسة:

شكلت أزمة كورونا الناجمة عن انتشار فيروس "كوفيد – 19" تحديا حقيقيا أمام وسائل الاعلام الدولية والوطنية، حيث أظهرت قدرت هذه الأخيرة على التعامل مع الأزمات والأحداث الطارئة غير المتوقعة، وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى التزام " الشروق أونلاين " بالمسؤولية الاجتماعية أثناء تغطيتها لأزمة كورونا، وهذا من خلال تحليل محتوى مقالات نشرت على موقعها مع بداية أزمة كورونا. وعليه نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى التزام الشروق أونلاين بالمسؤولية الاجتماعية خلال تناولها لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟

1-2. التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما هي طبيعة الخدمات التي يقدمها موقع الشروق أونلاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟

- ما هي الفنون الصحفية التي اعتمد عليها موقع الشروق اونلاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟
- ما هي الكلمات الأكثر تكرارا في القصص الخبرية لموقع الشروق اونلاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟
- ما هي المصادر التي اعتمد عليها موقع الشروق اونلاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟
- ما هي الشخصيات الفاعلة على موقع الشروق اونلاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟
- ما هي اتجاهات القصص الخبرية التي عالجها موقع الشروق اونلاين خلال تناوله لفيروس كورونا "كوفيد – 19"؟

3-1 منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يعد نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية .**Source spécifiée non valide**" واحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة "**Source spécifiée non valide.** ويرى " روجر ويمر "Roger Wimmer " Joseph Dominick و"جوزيف دومينيك" بأن هذا المنهج يحاول وصف وجود مواقف محددة وشرحها ، وهذا المنهج يتضمن عادة فحص متغيرين أو أكثر وذلك لاختبار الأسئلة البحثية وفرضية البحث ، وتسمح النتائج للباحث فحص العلاقات المتداخلة بين المتغيرات وتعطينا استنتاجات تفسيرية.**Source spécifiée non valide**.

4-1.مجتمع البحث وعينته:

لقد قامت الباحثة برصد جميع "القصص الخبرية" التي حررها صحفيو ومراسلو الشروق أونلاين التي خصصت بوابة أطلقت عليها " كورونا الجزائر"**Source spécifiée non valide.**وقد ركزت القصص الخبرية في البداية على انتشار فيروس كورونا في كل الولايات الجزائرية، وصولا الى الإجراءات الوقائية وعدد الوفيات، وأخيرا رصد الأخبار المتعلقة باللقاح ضد الفيروس.

وعلى هذا الأساس فقد تم اختيار عينة قصدية قوامها 61 مفردة " قصة خبرية "، التي أعدها صحفيو موقع أونلاين الشروق أونلاين، ابتداء من 25 فيفري 2020 الى غاية17مارس 2020.وتعتمد العينة القصدية (Judgment Sampling (Purposive على قيام الباحث باختيار مفردات العينة بناءا على خبرته الشخصية، وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة.**Source spécifiée non valide.**

5-1 أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة تحليل مضمون وذلك لتحليل محتوى مقالات المنشورة في موقع الشروق أونلاين والتي تناولت جائحة كورنا التي سببها فيروس" كوفيد – 19 "، والصادرة خلال 03 أسابيع بعد تسجيل أول حالة كورونا بالجزائر، أي من 25 فيفري إلى غاية 17 مارس 2020.

ويرى البروفيسور **ماكميلان** أن هناك خمسة خطوات أساسية في عملية إجراء تحليل المضمون بالتطبيق على مواقع الشبكة العنكبوتية الدولية، ولهذا نجد بأنه قد حددها في اتجاهين رئيسيين في تحديد وحدة التحليل في الدراسات التي وظفت منهج تحليل المضمون على مواقع الواب:

1- وحدة التحليل هي الصفحة الافتتاحية للموقع (home page) ومن ممثلي هذا الاتجاه **لويزاها وجيمس لينكولن** في دراستهما لتفاعلية مواقع منظمات الأعمال على الواب عام 1998.

2- وحدة التحليل هي موقع الواب بالكامل مهما بلغت عدد صفحاته وهو ما وصفه **ماكميلان** بأنه مدخل أكثر شمولا لتعريف على وحدة التحليل.

ويعرف **"واليز وو اينز Walizer and Wienir"** عام 1970 بأنه أي إجراء منتظم (منهجي) يستخدم لفحص مضمون معلومات مسجلة، وعرفه **"كريبندورف"Krippendorf"** عام 2004 بأنه تقنية بحثية من أجل صنع مراجع صحيحة وقابلة للتكرار وصحيحة من البيانات بالرجوع إلى سياقها. ونجد أيضا تعريف **"كيرلينجر"Kerlinger"** سنة 2000 يعرفه بأنه منهاج لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بغرض قياس المتغيرات.**Source spécifiée non valide.**

1-6.فئات ووحدات التحليل:

أ-فئات الشكل:

- الخدمات التي يقدمها الموقع: وتتمثل في: "منتديات وصلات المواقع وسائط متعددة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التعليق على المادة المنشورة".
- الأنواع الصحفية المستعملة في معالجة القصص الخبرية: وتتمثل في:" خبر، تحقيق، تقرير، بورتري، مكتوب، ربورتاج".
- **ب-فئات المضمون:**
- فئة الموضوع: ونقصد بها الكلمات التي استخدمتها الوسيلة الاعلامية في خلال تغطيتها لفيروس كورونا.

- فئة الاتجاه: ونقصد بها حياد المؤسسة الاعلامية المعنية بالدراسة أو تحيزها اتجاه القضايا المعالجة.
- فئة المصدر: ونقصد بها مصدر المادة الاخبارية التي أستقت منها الوسيلة الاعلامية أخبارها.

أما وحدات التحليل فقد لجأت الباحثة إلى وحدة الكلمة وتعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص.**Source spécifiée non valide**.

1-4 البرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي برنامج انتلايز (Intellyze) 3.0: وهو برنامج يقوم بحساب تردد الكلمات حيث يقوم مستخدمه بلصق النص الأصلي داخله ثم يضغط على "أحسب تردد الكلمات" فيقوم البرنامج بحساب تردد الكلمات كل على حدى، وقد استخدم البرنامج في تحليل دراسة تحليل المضمون، ويصلح البرنامج لدراسة تحليل المضمون عندما يستخدم الباحث "وحدة الكلمة "فقط لأن البرنامج يتعامل مع النص ككلمات فقط.

2-الإطار النظري للدراسة

2-1 مدخل مفاهيمي لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام:

نشأة هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية وقد رافق ذلك ارتفاع الأصوات المنتقدة لأداء وسائل الاعلام، لاسيما تحولها منذ الثلاثينيات إلى أداة للدعاية السياسية مع ما رافق ذلك من قناعات عن الدور المركزي للإعلام في التأثير على الأفكار والتصرفات. وازدادت هذه القناعات مع التوسع الكبير لوسائل الاعلام وتركز مؤسساتها وانتشار الإعلان على نطاق واسع، الأمر الذي أظهر الوسائل الإعلامية وكأنها تهتم أولا بالربح المادي على حساب دورها التقليدي وعلى حساب القيم المفترض أن تضطلع بها..**Source spécifiée non valide**

2-2 ظروف نشأة نظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام:

لم تكن نظرية المسؤولية الاجتماعية وليدة العدم، فقد سبق ظهورها نظريتين أساسيتين ساهمتا في تعزيز وجدها، وكان للمناخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي دورا في رسم الأجواء العامة التي كانت تنشط فيها وسائل الاعلام وتمارس فيها مهنة الصحافة وتحديد علاقتها مع السلطة المركزية، وانعكس ذلك من خلال النظرية السلطوية ونظرية الحرية. وقد بدأت المراجعات النقدية للنظرية الليبرالية للصحافة ابتداء من العقد الثاني من القرن العشرين، ولكنها بلغت ذروتها عند نهاية الحرب العالمية الثانية، وقبل ذلك بثلاث سنوات وبالتحديد في سنة 1942 تم تشكيل لجنة لحرية الصحافة مكونة من اثنى عشر أستاذا أكاديميا يرأسهم البروفسورHutchins» «Robert **"روبرت هوتشنز"** رئيس جامعة شيكاغو وضمت بين أعضائها أبرز نقاد الصحافة الأمريكية مثل William » « Dvers **"وليم ديفرز"** و « Theodore Peterson **"تيودور بترسون"**. وقد أجرت اللجنة دراستها على الصحافة الأمريكية بتمويل من مجلة التايمز الأمريكية ودائرة المعارف البريطانية وبعد خمس سنوات من التقصي توصلت إلى وضع تقرير قدمته في كتاب أعدته اللجنة كاملة عام 1947 بعنوان " صحافة حرة ومسؤولة " **Source spécifiée non valide.**.

وفي دراسة أخرى كتبها «William Ernest Hacking» **" وليم ايرنست هوكنج "** رئيس قسم الفلسفة بجامعة هارفرد وعضو اللجنة بعنوان " حرية الصحافة: إطار المبادئ"، حاول من خلالها وضع مفهوم جديد لحرية الصحافة وهي الحرية الإيجابية، حيث يختلف تعريف الحرية عند "هوكنج" عن مفهومها في النظرية الليبرالية الكلاسيكية التي أسست لمفهوم الحرية المطلقة بدون ضوابط أو قيود. في حين يرى "هوكنج" أن الحرية الإيجابية هي التي تقوم على المسؤولية الذاتية للأفراد وأدائهم لواجباتهم والتزاماتهم بعيدا عن القيود القانونية التي تفرضها الدولة..**Source spécifiée non valide.**

3-2 مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام:

ترتكز نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام على مبادئ عدة يمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- توفير رواية ذكية وشاملة وصادقة عن أحداث اليوم. **Source spécifiée non valide.**

- على الصحافة أن توفر وصولا كاملا إلى الأخبار اليومية. **Source spécifiée non valide.**

- على المؤسسات الاعلامية، تقديم خدمة تتميز بالتنوع والنوعية والكم الملائم لإشباع احتياجات الجمهور..**Source spécifiée non valide**

- ضرورة الارتقاء بالاختلافات والصراعات الاجتماعية من مستوى العنف إلى مستوى المناقشة وتبادل الآراء..**Source spécifiée non valide**

2-4 لمحة عن فيروس كورونا المستجد "كوفيد – 19":

كوفيد – 19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، وهي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة. ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد – 19. ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة وهان الصينية في ديسمبر 2019. وقد تحول كوفيد – 19 إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم...**Source spécifiée non valide**

وكانت الصين كما – ذكرنا سابقا – أولى الدول التي أعلنت وجود هذا الوباء، حيث أكدت سلطات البلاد إصابة 7700 شخص، توفي منهم 170 شخص معظمهم من ووهان بؤرة المرض، وهذا في جانفي 2020. ليعرف الوباء انتشارا واسعا في دول آسيا ولا سيما تلك التي تشكل واجهات سياحية للصينيين كتايلند، تايوان، اليابان وغيرها. **Source spécifiée non valide.**. وفي تقرير نشرته "نيويورك تايمز" تشير إلى أنه كان يمكن

ببساطة السيطرة على الفيروس في البداية، فمن خلال حظر السفر كان سيتوقف تفشي العدوى بفيروس كورونا حول العالم، لكن الأمر لم يتم في وقته. حيث كشفت "نيويورك تايمز" أن ما يقل عن 175.000 شخص غادروا مدينة ووهان في الأول من جانفي 2020. وتسارعت وتيرة المغادرة من وهان إلى مختلف دول العالم، خلال الأسابيع الثلاثة التالية ليرتفع عدد المغادرين إلى حوالي 07 ملايين شخص خلال شهر جانفي. وبحلول شهر مارس، تم الإبلاغ عن آلاف الحالات في إيطاليا وإيران وكوريا الجنوبية، ولم تعد الصين المحرك الرئيسي لتفشي المرض...**Source spécifiée non valide.**

أما في الجزائر فقد تم تأكيد أول حالة كوفيد – 19 في 25 فيفري 2020، وقد كان رعية إيطالي قادم من إيطاليا لمباشرة عمله في مؤسسة نفطية في الجزائر ومن هناك بدأت خارطة انتشار الفيروس في الجزائر في عدة ولايات، كانت أكثرها تضررا ولاية البليدة، بعد تسجيلها لحالتين مؤكدتين لرعية جزائري وابنته المقيمان في فرنسا، لبلغ العدد في 02 مارس 05 حالات اجمالية لنفس العائلة التي احتكت بعائلة المغترب **Source spécifiée non valide.** لينتشر فيروس كورونا بعد حوالي 40 يوما من تسجيل أول إصابة في 48 ولاية آخرها كانت ولاية تندوف في 01 ماي 2020 وقدر عدد الإصابات حينها بـ148 اصابة. **Source spécifiée non valide.**وتقدر عدد الإصابة لغاية لحظة كتابة هذا المقال بـ 54839 حالة منها 1873 حالة وفاة و38346 حالة تماثلت للشفاء. **Source spécifiée non valide.**

5-2 خصوصية التغطية الإعلامية لجائحة كورونا:

سيطرت جائحة كورنا في الشهور الماضية على منصات وسائل الاعلام بعد أن تصدرت الأخبار الأكثر تغطية فيها، بفعل ما خلفته من شبه توقف للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل وأصبحت اهم من الأحداث السياسية، باستحواذها على اهتمام السياسيين والشخصيات النافذة والفاعلة في المجتمع. لقد مس فيروس كورنا جميع مجالات الحياة الاجتماعية بدءا بالصحة والتعليم ومجالات النقل والمعاملات

الإدارية وغيرها من الأشياء التي تصب ضمن سير الطبيعي للحياة اليومية للأفراد. هذا الأمر أدى بالمؤسسات الإعلامية إلى تغيير أجنداتها في ترتيب الأخبار، والسرعة والاحترافية في تغطية الأحداث الآنية، وتجهيز صحفييها للعمل في ظروف استثنائية، والأكثر من هذا الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه الجمهور عبر التغطية العادلة البعيدة عن التهويل والتهوين.

ويشير الأستاذ **"الصادق الحمامي"** في دراسة تحت عنوان **"كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميديا"** أن من التأثيرات الأولى لجائحة كورونا على مهنة الصحافة ما يمكن أن نسميه تعزيز "التفكرية الصحفية" والخطاب الصحفي على الصحافة، والذي يتصل بقدرة الصحفيين على الحديث عن مهنتهم خارج غرف الأخبار. مع نظرائهم في الفضاءات المهنية أو أمام الجمهور في المجال العمومي. ويترجم هذا الخطاب التفكري انفتاح غرف الأخبار على الجمهور، ويتجسد في مضامين متعددة ومتنوعة تعالج مقتضيات المقاربات التحررية في سياق أزمة جائحة كورونا على غرار الحديث عن واجب الاخبار، والابتعاد عن الأسلوب الكارثي الدراماتيكي دون أن يؤدي ذلك إلى حجب الوقائع والرقابة الذاتية. ويضيف الباحث في ذات السياق أن أزمة كورونا قد كانت فرصة للصحفيين للنقاش في معايير التغطية المسؤولة، خاصة في سياق يتسم بالخوف من الفيروس وانتشار الأخبار الكاذبة. ويوصي الخبير الصحفي **«AL Tompkins "آل توبكينس"**..Source spécifiée non valide باجتناب بعض الصفات كأن نقول "الفيروس القاتل"، لأن ذلك يمكن أن يسهم في تعزيز الشعور بالخوف والهلع، مع مراعاة الالتزام بالوقائع الباردة والموضوعية..**Source spécifiée non valide**

وفي دراسة نشرتها **"الكلية الأسترالية للوقاية من العدوى ومكافحتها "** «The Australasian College for Infection Prevention and Control» حول التغطية الإعلامية للمخاطر الصحية الناجمة عن فيروس كورونا من خلال فحص وتحليل المقاطع

الإخبارية ذات المصادر الموثوقة، التي تغطي كوفيد – 19 والمنشورة على شبكة الأنترنت في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى فيفري 2020. توصلت الدراسة إلى نتائج عدة كان أهمها أن المواضيع الأكثر تغطية كانت حول الموت ومعدل الوفيات بنسبة 43.4%، تليها المخاوف الضمنية المحيطة بتفشي الفيروس بنسبة 37.4%. في حين لم تحظى المعلومات الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا باهتمام كبير، على سبيل المثال ناقش 03% فقط من مقاطع الفيديو طرق العطس والسعال في المناديل وارتداء الكمامات، وتحدث 6.2% منها عن ارتداء قناع الوجه عند العناية بالمرضى، وغطت 08.8% من المقاطع تطهير الأشياء والأسطح شديدة اللمس...**Source spécifiée non valide**

وفي دراسة عربية نشرها مركز دراسات الجزيرة لصاحبها **"محمد الأمين موسى"**، تطرق فيها إلى واقع الاعلام الصحي في بعض الفضائيات العربية والأجنبية وأهميته في الأزمات الصحية، وكانت أزمة كورونا نموذجا لهذه الدراسة. وأشار فيها الباحث إلى ضرورة وجود إعلام صحي مستدام ضمن محتويات القنوات الفضائية، يشرف عليه عناصر بشرية تجمع بين المعرفة والمهارات والتكوين في المجالين الصحي والإعلامي...**Source spécifiée non valide**

من خلال ما ذكر يمكن القول أن الالتزام بالمصداقة في تناول الأحداث يبقى من أهم المعايير التي تحقق من خلالها وسائل الاعلام مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه جماهيرها، وبقدر ما كانت المصادر المعتمد عليها ذات مصداقة زادت مصداقية الوسيلة. وفي هذا السياق يعرف **خليل أبو اصبع** مصداقية وسائل الاعلام: "بأنها المدى الذي يتم فيه رؤية المصدر على انه يعرف الجواب الصحيح كخبير و انه يتصل مع الاخرين بدون تحيز باعتباره موضع ثقة، والتي تتكون بوجود واحد من ثلاث عوامل وهي: المصداقية، الجاذبية، السلطة، والتي تجعل المصدر مؤثرا في اقناع الجمهور حيث تؤدي مصداقية المصدر الى تفاعلنا الداخلي مع الافكار الجديدة وتؤدي جاذبية المصدر الى التقمص

وتؤدي القوة(السلطة/النفوذ) الى الاذعان".**Source spécifiée non valide**. كما يرى كل من " Nadine Wathen& Jacquelyn Burkell " **نادين و اتن و جاكلين بروكيل:"** أنه لا يمكن اعتبار المصدر ذو مصداقية إلا إذا اتصف بالثقة والخبرة، كما يتم الحكم عليه من خلال مدى كفاءته وقوته وديناميكيته وشعبيته بين أفراد المجتمع. **Source spécifiée non valide.**

الإطار التطبيقي للدراسة

1. تحليل محتوى المادة الإخبارية التي قدمها موقع الشروق أونلاين

الجدول رقم (01): يوضح الخدمات التي يقدمها موقع الشروق أونلاين خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19"

الخدمات التي يقدمها الموقع	التكرار	النسبة المئوية
التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	61	%50
التعليق على المادة المنشورة	61	%50
المجموع	122	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل " الخدمات التي يقدمها موقع الشروق أونلاين خلال جائحة كورونا "كوفيد –19" لمتصفحيه أن خدمتي التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخدمة التعليق على الموضوع متوفرة بنسب متساوية في كل المقالات عينة الدراسة قدرت بـ 50% لكل خدمة. ويرجع ذلك لأهمية هذا النوع من المنصات الاجتماعية التي تعتمد عليها وسائل الاعلام الالكترونية كجزء مهم من عملية إيصال الرسالة الاعلامية للمتلقين، فخاصية التفاعلية تمكن القائمين على الوسيلة الإعلامية من سرعة التعرف على اتجاهات الجمهور واستجابتهم وآرائهم اتجاه المادة المنشورة. كما تكن هذه العملية متصفحي الموقع من مناقشة الحدث وطرح مختلف الأفكار والآراء بعيدا عن العنف والتعصب. وهو ما يحقق أحد مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية وهو الارتقاء بالاختلافات والصراعات الاجتماعية من مستوى العنف إلى مستوى المناقشة

وتبادل الآراء، كجزء من واجبات وسائل الاعلام اتجاه المجتمع. **Source spécifiée non valide.**

الجدول رقم (02): يوضح فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها الشروق أونلاين خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19".

الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
خبر	34	%55.73
تحقيق	05	%8.16
تقرير	22	%36.06
المجموع	61	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل فنون الكتابة الصحفية التي استخدمتها الشروق أونلاين خلال جائحة كورونا «كوفيد – 19". أن " الخبر" جاء في المرتبة الأولى بتكرار 34 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 55.73%، ليليه في المرتبة الثانية " التقرير" بتكرار 22 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 36.06%، وأخيرا " التحقيق" بتكرار 05 مرات وبنسبة مئوية تقدر بـ 8.16%.

وتعزى هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثة الى ضبابية الموقف خلال تفشي وباء كوفيد 19 والتي شكلت صدمة كبيرة بالنسبة للمجتمعات العالمية، حيث أصبحت سمة " شح المعلومات" وانعدام التدفق الاخباري الحالة الغالبة على جميع المحطات الإخبارية العالمية، واكتفت فقط بحث الناس على ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية نتيجة للخطر الحقيقي الذي يمثله الوباء المجهول. وعلى هذا الأساس فقد التزمت وسائل الاعلام العالمية والمحلية بسرد القصص الخبرية في شكل أخبار بسيطة ومركبة وهذا ما يفسر بروز الاقتراب الخبري في المرتبة الأولى. كما يمكن تفسير وورد التقرير في المرتبة الثانية كون تجميع المعلومات في المراحل المتقدمة لانتشار الوباء سهل على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية عملية ربط المعلومات وتحليلها بعد ظهور الكثير من المعلومات حول الوباء خاصة ما تعلق بحالات الإصابة وأماكنها والعلاج المقترح للجائحة. أما

التحقيق فقد تكرز على بعض المناطق الجزائرية التي أصبحت تمثل بؤرة حقيقة للوباء والجهود المبذولة لاحتواء الجائحة وكذلك تعامل المواطنين مع كوفيد – 19.

الجدول رقم (03): يوضح الكلمات الأكثر استخداما من طرف الشروق أونلاين في معالجة القصص الخبرية جائحة كورونا "كوفيد – 19".

المضامين	التكرار	النسبة المئوية
كورونا	139	%21.38
كوفيد 19	12	%1.84
فيروس	282	%43.38
العدوى	22	%3.38
التعقيم	09	%1.38
الكمامات	15	%2.30
الغسل	15	%2.30
التباعد	2	%0.30
الحجر	36	%5.53
تنظيف	17	%2.61
اللقاح	15	%2.30
الأعراض	09	%1.38
الحكومة	22	%3.38
الوباء	49	%7.53
المطهر	3	%0.46
العزل	7	%1.07
الأمراض المعدية	6	%0.92
المجموع	650	%100

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل المضامين الصحفية التي استخدمتها الشروق أونلاين في معالجة القصص الخبرية خلال جائحة كورونا "كوفيد –19"، نلاحظ ان أن النتائج أظهرت أن عبارة "فيروس" تكررت 282 بنسبة 43.38% تليها عبارة "كورونا" تكررت 139 مرة بنسبة 21.38%. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "الوباء" بنسبة 7.53%.

أما في المرتبة الرابعة جاءت عبارة "الحجر" بنسبة 5.53%، لتليها عبارة "حكومة" بنسبة 3.38%. أما العبارات المفسرة لأعراض الوباء وطرق الوقاية منه فقد جاءت بنسب متقاربة حيث قدرت على التوالي بـ: 3.38% بالنسبة لعبارة "العدوى"، تليها عبارة "تنظيف" بنسبة 2.61%، ثم عبارات "اللقاح، الغسل، الكمامات" بنسب متساوية قدرت بـ 2.30%، وبلغت نسبة تكرار عبارتي التعقيم والأعراض 1.38%، أما عبارة "العزل" فقد جاءت بنسبة 1.07%، تليها عبارة "الأمراض المعدية" بنسبة 0.92%، وسجلت نسبة 0.46% لعبارة "المطهر"، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "التباعد" بنسبة 0.30%.

ويمكن تفسير النتائج الواردة في الجدول أن العبارات التي احتلت المراتب الأول والثانية والثالث والرابعة هي عبارات كان القصد منها التعريف بفيروس كورونا باعتباره مرض مستجد غير معروف حيث أن كل من عبارة "فيروس، كورونا، وباء" كانت أكثر العبارات ورودا في المقالات عينة الدراسة. في حين نجد أن عبارة " كوفيد – 19 " لم تتكرر إلا بنسبة 1.84% وهذا مقارنة بعبارة "كورنا" التي تكررت بنسبة 21.38%، رغم أن اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات قد أعلنت أن "كوفيد – 19 " هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد وهذا في 11 فيفري 2020.**Source spécifiée non valide.** وجاءت عبارة" الحجر" في المرتبة الرابعة، ويعزى ذلك أن اجراء الحجر الصحي ولاسيما للوافدين من الخارج كان من أولى الإجراءات المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.

كما أظهر التحليل الكمي لنتائج الجدول ان العبارات المفسرة لأعراض الوباء وطرق الوقاية منه جاءت بنسب متقاربة ويمكن تفسير ذلك أن " الشروق أونلاين" قد ركزت على الجانب التحسيسي حول الفيروس وهو أكثر المواضيع التي كانت تهم الجمهور عند ظهور فيروس كورونا، فالكل كان يتساءل عن كيفية انتقال فيروس كونا وطرق الوقاية كغسل وارتداء الكمامات واعتماد العزل الصحي والتباعد الاجتماعي. كما نلاحظ أن عبارة "حكومة" قد تكررت بنسبة توافقت مع النسب المسجلة للعبارات المفسرة لأعراض

الوباء وطرق الوقاية منه ولاسيما مع عبارة "العدوى" التي سجلت معها نسبة متساوية، ويفسر ذلك أن تغطيات "الشروق أونلاين" قد شملت الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتجنب انتشار العدوى، وهذا بالموازات مع التطرق لطرق الوقاية الواجب اتباعها من طرف المواطنين لمنع انشار العدوى على صعيد الأفراد.

من خلال ما ذكر من تحليل كمي وكيفي للجدول الخاص بالمضامين الصحفية التي استخدمت في معالجة القصص الخبرية جائحة كورونا "كوفيد – 19"، يمكن القول أن "الشروق أونلاين" قد حاولت تقديم تغطية شاملة تتميز بالتنوع والنوعية والكم الملائم لإشباع احتياجات الجمهور اتجاه موضوع كورونا حيث عالجته من ثلاثة جوانب: الأول منها والذي أخذ أكبر النسب تعلق بالعبارات المفسرة لفيروس بشكل عام، والجانب الثاني تعلق بإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والثالث تعلق بطرق الوقاية من الفيروس.

الجدول رقم (04): يوضح المصادر التي اعتمدت عليها الشروق أونلاين في معالجة القصص الخبرية خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19".

المضامين	التكرار	النسبة المئوية
وكالات الانباء	05	7.35
مصادر رسمية "حكومية جزائرية"	63	92.64
مصادر مجهولة	00	00
المجموع	68	100

من خلال الجدول أعلاه الموضح للمصادر التي اعتمدت عليها الشروق أونلاين في معالجة القصص الخبرية خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19"، نلاحظ أن المصادر الرسمية المتمثلة في مختلف الوزرات الجزائرية قد سجلت أعلى نسبة قدرت بـ92.64%، تليها وكالات الأنباء بنسبة 7.35%، أما المصادر المجهولة فلم تسجل أي نسبة.

يمكن تفسير النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن " الشروق أونلاين" حاولت تعزيز مصداقية التغطية التي خصت بها جائحة كورونا لدى جمهورها المستهدف، من خلال

الاعتماد على المصادر الرسمية الحكومية الجزائرية والمتمثلة خصوصا في وزارة الصحة ولاسيما في الأخبار الخاصة بفيروس كورونا ونسبة الإصابات المسجلة والإجراءات الوقائية الواجب اتخاذها من طرف الموطنين، ووزارة الداخلية ورئاسة الحكومة ولا سيما في الإجراءات المتخذة من طرف الدولة للحد من انتشار العدوى.

الجدول رقم (05): يوضح الشخصيات الفاعلة في القصص الخبرية التي عالجتها الشروق أونلاين خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19".

المضامين	التكرار	النسبة المئوية
وزارة الصحة	21	%24.41
منظمة الصحة العالمية	12	%13.95
معهد باستور	12	%13.95
اللجنة العلمية	01	%1.16
وزراء	32	%37.20
أطباء	08	%9.30
المجموع	86	%100

نلاحظ من الجدول التالي والذي يمثل الشخصيات الفاعلة في القصص الخبرية التي عالجتها الشروق أونلاين خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19". سواء كانت شخصيات معنوية تخص الهيئات الوطنية أو الدولية أو شخصيات طبيعية شملت الأطباء والوزراء، والتي كانت فاعلة خلال مرحلة الوباء. حيث لاحظنا أن " الوزراء" تكرروا بمعدل 32 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 37.20%، ليليه في المرتبة الثانية " وزارة الصحة" وبنسبة مئوية تقدر بـ 24.41%، بينما تعادلت الفئتين " منظمة الصحة العالمية" و" معهد باستور" بتكرار 12 مرة وبنسبة مئوية تقدر بـ 13.95%. كما تكررت فئة " الأطباء" 8 مرات وبنسبة مئوية 9.30%. وأخيرا فئة " اللجنة العلمية" التي تكررت مرة واحدة 01 وبنسبة مئوية تقدر بـ 1.16%.

وتعزى هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثة الى الاعتماد الكلي على تصريحات الجهات الرسمية المتمثلة في الوزراء وبدرجة أولى وزارة الصحة التي أصبحت مصدرا

رسميا للمعلومات خلال جائحة كورنا وذلك تفاديا للتهويل في نشر أخبار الوباء، خاصة بعد أن أبلغت وزارة الاتصال جميع وسائل الاعلام الجزائرية بأن المصدر الوحيد للمعلومات بخصوص انتشار وباء كورونا في الجزائر هي وزارة الصحة والهيئة العلمية التي نصبت في وقت متأخر.**Source spécifiée non valide**. كما يمكن تفسير ظهور منظمة الصحة العلمية ومنظمة باستور في المرتبة الثانية باعتبارها مصادر مهمة لاستقاء المعلومات الصحية في العالم وخاصة منظمة الصحة العالمية التي تعتبر بمثابة الهيئة الصحية الدولية التي تقدم النصائح والارشادات لمختلف وزارات الصحة في العالم. أما تصنيف اللجنة العلمية في المرتبة الأخيرة فيعزى حسب اعتقاد الباحثة الى التأخر في تنصيبها كهيئة لمتابعة جائحة كورونا في الجزائر، وهو ما دفع وسائل الاعلام الجزائرية الاعتماد على وزارة الصحة بدرجة أكبر في بدايات ظهور الوباء.

الجدول رقم (06): يوضح فئة اتجاه المادة الاعلامية خلال تغطية الشروق أونلاين لجائحة كورونا "كوفيد – 19".

اتجاه المادة	التكرار	النسبة المئوية
تغطية مهنية نسبيا	55	%90.16
تغطية غير مهنية نسبيا	06	%9.83
المجموع	61	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي والذي يمثل اتجاه المادة الاعلامية خلال تغطية الشروق أونلاين لجائحة كورونا "كوفيد – 19" أن مؤشر تغطية مهنية نسبيا تكرر 55 مرة بنسبة 90.16%، في حين تكرر مؤشر تغطية غير مهنية نسبيا 06 مرات بنسبة مئوية قدرت بـ 9.83%.

تفسر هذه النتائج بناء على قراءة المعطيات الكمية والنتائج التي توصلنا لها في الجدول الخاص بالمصادر الاعلامية التي اعتمدت عليها "الشروق اونلاين" حيث نرى أن هناك تباين كبير بين اتجاهات المادة التي أخذ فيها مؤشر تغطية مهنية نسبيا حصة

الأسد وهي نتيجة متوقعة حسب اعتقاد الباحثة، نظرا لاعتماد الموقع على المصادر الرسمية متمثلة في مصادر حكومية جزائرية، وهو يضفي مصداقية على التغطية الإعلامية ويعزز ثقة الجمهور المستهدف وهو القارئ الجزائري بكون المصادر المعتمد عليها قريبة من الحدث على المستوى الوطني. كما أنه وبالرجوع إلى الجدول الخاص بالمضامين المضامين الصحفية التي استخدمتها "الشروق أونلاين" في معالجة القصص الخبرية جائحة كورونا "كوفيد – 19"، يمكن القول ان التغطية كانت شاملة وذكية بكون أن العبارات المستخدمة لم يكن فيها تهويل ولا تخويف، بل كانت عبارات تصب ضمن التحسيس بفيروس كورونا عن طريق التركيز على العبارات المفسرة لفيروس بشكل عام، وتلك التي تتعلق بإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والعبارات المفسرة لأعراض الوباء وطرق الوقاية الواجب اتباعها من طرف المواطنين لمنع انشار العدوى على صعيد الأفراد.

2. نتائج الدراسة:

بعد تحليل المادة الإعلامية لموقع "الشروق أونلاين" بالاعتماد على أداة تحليل مضمون، وبعد التحليل الكمي والكيفي لمعطيات الجداول توصلنا للنتائج التالية:

- اعتمدت "الشروق أونلاين" على خدمتي التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخدمة التعليق على الموضوع بنسب متساوية قدرت بـ 50% لكل خدمة. ويرجع ذلك لأهمية هذا النوع من المنصات الاجتماعية التي تعتمد عليها وسائل الاعلام الالكترونية كجزء مهم من عملية إيصال الرسالة الاعلامية للمتلقين.

- في فنيات التحرير اعتمدت "الشروق أونلاين" في تغطيتها لجائحة كورونا على فن "الخبر" بنسبة 55.73%، ويعزى ذلك إلى ضبابية الموقف خلال تفشي وباء كوفيد 19، حيث أصبحت سمة " شح المعلومات" وانعدام التدفق الاخباري الحالة الغالبة على جميع المحطات الإخبارية العالمية، واكتفت فقط بحث الناس على ضرورة اتخاذ

الإجراءات الاحترازية نتيجة للخطر الحقيقي الذي يمثله الوباء المجهول. وعلى هذا الأساس فقد اكتفت بسرد القصص الخبرية في شكل أخبار بسيطة ومركبة.

- في المضامين الصحفية التي استخدمت في معالجة القصص الخبرية، يمكن القول أن "الشروق أونلاين" قد حاولت تقديم تغطية شاملة تتميز بالتنوع والنوعية والكم الملائم لإشباع احتياجات الجمهور اتجاه موضوع كورونا حيث عالجته من ثلاثة جوانب: الجانب الأول والذي أخذ أكبر النسب تعلق بالعبارات المفسرة لفيروس بشكل عام، والجانب الثاني تعلق بإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والثالث تعلق بطرق الوقاية من الفيروس.

- حاولت " الشروق أونلاين" تعزيز مصداقية التغطية التي خصت بها جائحة كورونا لدى جمهورها المستهدف، من خلال الاعتماد على المصادر الرسمية الحكومية الجزائرية والمتمثلة خصوصا في وزارة الصحة ووزارة الداخلية ورئاسة الحكومة.

- بالنسبة للشخصيات الفاعلة في القصص الخبرية التي عالجتها "الشروق أونلاين "خلال جائحة كورونا "كوفيد – 19"، فقد اعتمدت على تصريحات الجهات الرسمية المتمثلة في الوزراء وبدرجة أولى وزارة الصحة التي أصبحت مصدرا رسميا للمعلومات خلال جائحة كورنا وذلك تفاديا للتهويل في نشر أخبار الوباء.

الخاتمة

شكلت أزمة كورونا تحديا كبيرا للمؤسسات الإعلامية ولصحفيها، الذين وجدوا أنفسهم أمام حدث استثنائي توقفت على إثره أوجه الحياة اليومية. ووقع على عاتق وسائل الاعلام مسؤولية تعريف المجتمع بهذا الوباء المستجد، دون تهويل أو مبالغة ودون تهوين أو تقصير.

ولم تكن وسائل الاعلام الجزائرية في منأى عما يحصل في الساحة العالمية، خصوصا وأن الجزائر كانت من بين الدول التي سجلت أولى حالات الإصابة بالفيروس في

الشهور الأولى من ظهور أولى مرة في الصين. وبالنظر إلى عينة الدراسة الممثلة في موقع "الشروق أونلاين" يمكن القول إن هذه الأخيرة قد تعاملت مع أزمة كورونا بمهنية إلى حد كبير نظرا لاعتمادها على مصادر رسمية حكومية جزائرية، وهو ما يعزز مصداقية التغطية لدى الجمهور المستهدف. إضافة إلى معالجتها للموضوع من ثلاثة جوانب الأول تعلق بالتعريف لفيروس بشكل عام، والجانب الثاني تعلق بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، والثالث تعلق بطرق الوقاية من الفيروس والحد من العدوى.

قائمة المصادروالمراجع:

1. محمد عبد الحميد، (2004) **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتب
2. Fraenkle J., Wallen N., **(1993).How to Design and Evaluate Research in Education,** New York: Mc Graw-Hill Inc., 2nd Ed.,
3. روجر ويمر، جوزيف دومينيك، (2011)، ترجمة: صالح خليل أبو أصبع، فاروق منصور **مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي**، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
4. يمكن الاطلاع على بوابة الشروق" كورونا الجزائر": https://cutt.us/tgicX
5. شيماء زغيب ذو الفقار، (2009)، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
6. يوسف تمار، (2007) تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.
7. جورج صدقه، (2008) ، **الأخلاق الاعلامية بين المبادئ والواقع**، الطبعة الاولى، مؤسسة مهارات، بيروت.
8. ليلي عبد المجيد، (2005)، **التشريعات الاعلامية**، الطبعة الثانية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة.
9. Clifford G. Cristians and P. Mark Fackler (2014) .**The Genesis of Social Responsibility Theory: William Ernest Hocking and Positive Freedom** .The Handbook of Media and Mass Communication Theory ،volume 01, John Wiley and Sons,Inc, United Kingdom .

10. عبد العالي رزاقي، (2013)، **المهنة صحفي محترف**، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر.

11. The commission on freedom of the press, **A free and responsible press;** A general report on mass communication : Newspapers, radio, motion pictures, magazines, and books.(1947), The university of Chicago press.

12. https://archive.org/details/freeandresponsib029216mbp .2016/06/07 تاريخ الاطلاع الساعة: 16:09..

13. Clifford G. Cristians,(2014) . **The Impact of Ethics on Media and Press Theory,** The Handbook of Media and Mass Communication Theory, volume 01, John Wiley and Sons,Inc, United Kingdom .

14. موقع منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

15. https://cutt.us/GqQI9 تاريخ الاطلاع 2020/10/18. ساعة الاطلاع: 17:11.

16. عبد الله العمادي، **كورونا..... محاولة فهم القصة من جديد**، موقع شبكة الجزيرة الاعلامية: https://cutt.us/HIJoN تاريخ الاطلاع 2020/10/18، ساعة الاطلاع: 17:31.

17. موقع العربية نت: **هكذا انتشر كورونا من ووهان الصينية إلى كافة أرجاء المعمورة:**

18. https://cutt.us/Y7std **تاريخ الاطلاع : 2020/10/18. ساعة الاطلاع 18:27.**

19. موقع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية:

20. https://cutt.us/aC84W تاريخ الاطلاع: 2020/10/20. ساعة الاطلاع: 20:28.

21. محمد لهوازي: **حسب احصائيات وزارة الصحة: 03 وفيات 148 إصابة بكورونا في الجز ائر**، موقع الشروق أونلاين:

22. https://cutt.us/vXkhL . تاريخ الاطلاع 2020/10/20. ساعة الاطلاع: 21:03.

23. موقع وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات الجزائرية: http://covid19.sante.gov.dz/carte/ تاريخ الاطلاع 2020/10/20. ساعة الاطلاع 21:13.

24. يشغل منصب كبير أعضاء هيئة التدريس للبث عبر الأنترنت في معهد بوينتر الأمريكي. عمل ما يقارب 30 سنة في مجال الاعلام كمراسل ومصور صحفي ومنتج ومراسل استقصائي ورئيس التحقيقات الخاصة ومدير الأخبار. نقلا عن موقع معهد بوينتر: https://www.poynter.org/author/atompkins/ تاريخ الاطلاع: 2020/0/19. ساعة الاطلاع: 21:39.

25. الصادق الحمامي، **كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميديا**، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 21 ماي 2020: https://studies.aljazeera.net/ar/article/4685 تاريخ الاطلاع: 2020/10/19. ساعة الاطلاع: 18:00.

26. Corey H. Basch and outhers, **New Coverage of the COVID-19 Pandemic :Missed Opportunities to Promet health sustaining behaviors,** Infection, Disease and Health journal, Australasian College for Infection Prevention and Control, Volume 25, Issue 3,May 2020, p205

27. محمد الأمين موسى، **محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة**، مركز الجزيرة للدراسات، 09 أفريل 2020، https://studies.aljazeera.net/ar/article/4642. تاريخ الاطلاع 2020/10/20. ساعة الاطلاع 19:24.

28. خليل أبو أصبع، **الاعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 227.

29. Nadine Wathen & Jacquelyn Burkell, **(2002). Believe It or Not: Factors Influencing Credibility** on the Web, Journal of the American Society for Information Science and Technology, Volume 53, Issue 2, .

30. موقع منظمة الصحة العالمية، تسمية مرض كورونا (كوفيد-19) والفيروس المسبب له

31. https://cutt.us/UkCXn تاريخ الاطلاع 2020/10/25. ساعة الاطلاع 20:13.

32. حكيمة ذهبي، **وزارة الاتصال: وزارة الصحة ولجنة فوار المصدر الوحيد للمعلومات حول كورونا بالجزائر**، موقع البلاد نت: https://www.elbilad.net/article/detail?id=105959 تاريخ الاطلاع: 2020/10/10. ساعة الاطلاع: 19:40.

دور الثقافة التنظيمية في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا

The role of organizational culture in managing the Coronavirus pandemic crisis

ط.د طمار محمد[1] *، ا.د رتيمي الفضيل [2]

1-مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية جامعة البليدة 2 (الجزائر)،

Medpharm4@yahoo.com

2-مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية جامعة البليدة 2 (الجزائر)

تاريخ الاستلام:2020/10/30 تاريخ القبول:2020/12/28

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الثقافة التنظيمية في مواجهة جائحة فيروس كورونا والحد من آثارها وهذا من خلال الدراسة التي قمنا بها بمصلحة كوفيد 19 بمستشفى عين وسارة. و من أجل ذلك قمنا باختيار عينة عمدية متمثلة في أطباء مصلحة كوفيد19(الأطباء العامون و الأطباء المختصون) ، و هذا لمراكزهم القيادية في مواجهة الجائحة و لمعلوماتهم الدقيقة و الوفيرة و الدقيقة عن الفيروس و كيفية مقاومته ،و قد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة من اجل دراسة الثقافة التنظيمية وأبعادها بمصلحة كوفيد19 و كيف قاومت و جابهت الجائحة و استعملنا الاستمارة كأداة لجمع البيانات كما استخدمنا برنامج spss كبرنامج مساعد في استخراج النتائج ، و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– وجود ثقافة تنظيمية قوية بمصلحة كوفيد 19 ساهمت في مواجهة الجائحة والتصدي لها.

– ساهمت الثقافة التنظيمية للمصلحة في التقليل من آثار الجائحة والتحول من طب العلاجي إلى الطب الاستعجالي الوقائي.

– سرعة تكيف الثقافة التنظيمية لمصلحة كوفيد 19 ساهم في مواجهة الجائحة وإنقاذ حياة المرضى.

الكلمات المفتاحية: الثقافة التنظيمية، الالتزام التنظيمي، جائحة فيروس كورونا، القطاع الصحي، سلوك العمال.

* ط.د طمار محمد، المؤلف المرسل